جموع التكسير في القرآن
دراسة وصفية تحليلية

☜ إعـــــداد

د. محمود عبد العزيز محمد
أستاذ العلوم اللغوية المساعد
كلية الآداب - جامعة أسيوط

مقدمة البحث

يعنى البحث بدراسة جموع التكسير في القرآن دراسة وصفية تحليلية يهدف من خلالها إلى تعَّرف أوزان هذه الجموع في واقع لغوي حي ؛ وليس أفضل من واقع لغوي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ليكون مادة للبحث ، ولست أقول ذلك لعاطفة إيمانية ، وإنما نتيجة لخبرات بحثية سابقة في القرآن أكدت لي ما فيه من إعجاز لغوي يتمثل في إحاطته لما درسته من ظواهر لغوية تنوعا وثراء بشكل يجعلني أجزم عن علم ويقين أنه ما من واقع لغوي لبشر يمكن أن يقارب القرآن في ذلك أدني مقاربة .

وقد قسمت البحث تبعا للمنهج الوصفي التحليلي قسمين أدرجتهما داخل مبحثين :

المبحث الأول - الدراسة الوصفية:

وأقوم فيها برصد جموع التكسير في القرآن وتصنيفها في إطار أوزانها موضحا أوزان المفردات التي تجمع على هذه الأوزان ، ومستشهدا بالآيات التي اشتملت على هذه الجموع .

المبحث الثاني – الدراسة التحليلية :

وقد قمت فيه بتحليل عدد من الظواهر اللغوية التي لاحظتها من خلال عملي في المبحث الأول ؛ ومنها : التذكير والتأنيث في جموع التكسير ؛ جموع القلة والكثرة ، الجمع بلفظ المفرد ، الاختصاص والدلالة ، المصدر جمعا للوصف ، الإعلال والتصحيح ، وغيرها .

خلاصة البحث :

وقد عرضت – خلاصة للبحث – جداول لجموع التكسير تضم جدولا شاملاً لأوزانها ، و جداول وضعت فيها جموع كل وزن على حده مع بيان مفردات كل جمع .

المبحث الأول

الدراسة الوصفية

١- فَعَل(٢)

وهو قليل في القرآن فقد جاء منه جمعان فقط ؛ هما : حَرَس جمعا لـ حارس (فاعل) ؛ قال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً﴾ [١] وعَمَد ؛ قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ..﴾ [٢] جمعاً لـ فِعال أو فَعول ، جاء في التفسير " وهو جمع عماد أو عمود " [٣].

٢- فُعَل(١٦)

وقد أمكن رصد ستة عشر جمعاً بزنة فُعَل ، وهو يأتي إما جمعاً لـ فُعْلى مقصورة ، كـ أخر جمعا لـ أخرى ، قال تعالى: ﴿.. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ..﴾ [٤] وعُلَى جمعاً لـ عليا قال تعالى: ﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾ [٥] ، أو يأتي جمعاً لـ فُعْلَة كـ شُعَب جمعا لـ شُعْبَة ؛ قال تعالى: ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [٦]، وعُقَد جمعاً لـ عُقْدَة ؛ قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي

---

(١) الجن ٨

(٢) الرعد ٢

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل المؤلف : عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي : ٢٠٩/٢

(٤) البقرة ١٨٤

(٥) طه ٤

(٦) المرسلات ٣٠

الْعُقَد﴾ [1] ويأتي مقصوراً جمعاً لـ فَعْلَة كـ قُرَى جمعاً لـ قَرْيَة ؛ قال تعالى: ﴿لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلاّ فِي قُرًى مَحَصَّنَةٍ ..﴾ [2].

٣- فُعُل(٢٠)

وقد رصد البحث عشرين جمعاً بزنة فُعُل ، ويأتي جمعا لـ فِعَال كـ كُتُب جمعا لـ كتاب ، وجمعا لـ فَعول كـ رُسُل جمعا لـ رسول ؛ قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ..﴾ [3] وجمعا لـ فَعِيل كـ نُذُر جمعا لـ نذير ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [4] وفَعِيلة كـ صُحُف جمعا لـ صَحِيفة ؛ قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىَ﴾ [5] ويأتي جمعا لـ فُعْلَة كـ حُقُب جمعا لـ حُقْبَة ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىَ لِفَتَاهُ لآ أَبْرَحُ حَتَّىَ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ [6] وفَعْل كـ سُقُف جمعا لـ سَقْف ؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَـنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [7] وجمعا لـ فاعول كـ زبر جمعا لـ زابور ؛ قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأوَّلِينَ﴾ [8] وجمعاً لـ فَعال كـ حُرُم جمعا لـ

---

(١) الفلق ٤

(٢) الحشر ١٤

(٣) البقرة ٢٨٥

(٤) القمر ٤١

(٥) النجم ٣٦

(٦) الكهف ٦٠

(٧) الزخرف ٣٣

(٨) الشعراء١٩٦

حَرَام ؛ قال تعالى: ﴿يَـأَيّهَا الّذِينَ آمَنُـواْ لاَ تَقْتُلُـواْ الـصّيْدَ وَأَنْـتُمْ حُـرُمٌ ..﴾ [1].

٤- فُعْل(١٦)

أمكن رصد ستة عشر جمعا لهذا الوزن ، وقد جاء فُعْل جمعا لـ أفْعَل وفعلاء ؛ كـ بُكْم جمعا لـ أبكم ، وصم جمعا لـ أصم ، وعُمْي جمعاً لـ أعمي ؛ قال تعالى: ﴿صُمّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾ [2] ويأتي فُعْل – أيضاً – جمعا لـ فَعَل كـ سوق جمعا لـ ساق ؛ قال تعالى: ﴿رُدّوهَا عَلَيّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسّوقِ وَالأعْنَاقِ﴾ [3] كما يأتي جمعا لـ فَعَلَة نحو : بُدْن جمعا لـ بَدَنَة ؛ قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مّن شَعَائِرِ اللّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ..﴾ [4] وجمعاً لـ فُعْلَة كـ مُزْن جمعا لـ مُزْنَة ؛قال تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [5] وجمعا لـ فُعَال نحو : سُوْل جمعاً لـ سُؤال ؛ قال تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىَ﴾ [6] ويأتي فعل جمعاً ومفرداً نحو : فُلْك ، فمثال المفرد ؛ قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الّذِينَ ظَلَمُواْ إِنّهُمْ مّغْرَقُونَ﴾ [7] ومثال

---

(١) المائدة ٩٥

(٢) البقرة ١٨

(٣) ص ٣٣

(٤) الحج ٣٦

(٥) الواقعة ٦٩

(٦) طه ٣٦

(٧) هود ٣٧

الجمع قال تعالى: ﴿..وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [1].

٥- فِعَل(٦)

رصد له ستة جموع ، وقد جاء فِعَل جمعا لـ فِعْلة صحيح العين كـ حِجَج جمعا لـ حِجَّة ؛ قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيَ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىَ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِندِكَ ..﴾ [2] وقطع جمعا لـ قطعة ؛ قال تعالى: ﴿..كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [3] أو معتل العين كـ شيع جمعا لـ شيعة ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ﴾ [4] وبيع جمعا لـ بيعة ؛ قال تعالى: ﴿..وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [5].

٦- فِعْل(١)

هو وزن نادر في القرآن حيث جاء فِعْل مرة واحدة جمعاً لوصف بزنة أفعل من الأجوف ؛ فجاء بِيض جمعاً لـ أبيض ؛ قال تعالى: ﴿.. وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾[6]

([1]) النحل ١٤

([2]) القصص ٢٧

([3]) يونس ٢٧

([4]) الحجر ١٠

([5]) الحج ٤٠

([6]) فاطر ٢٧

٧- فَعَلَة(٩)

رصد البحث له تسعة جموع ، ويأتي فَعَلَة – غالباً – جمعاً لـ فاعل كـ حَفَظَة جمعا لـ حافظ ؛قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ﴾ [١] وفجرة جمعا لـ فاجر ، وكفرة جمعا لـ كافر ؛ قال تعالى: ﴿أُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ [٢]كما يأتي جمعاً لـ فعيل كـ سادة جمعا لـ سيِّد ، ويأتي محتملاً أن يكون جمعا لـ فاعل أو فعيل نحو : حفدة جمعا لـ حافد أو حفيد ؛قال تعالى: ﴿وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ..﴾ [٣]جاء في المعجم : " والحَفَدَةُ الخَدَمُ والأَعوانُ جمْعُ حافِد ، وقيل حَفَدَةُ الرَّجُلِ بناتُه أَوْ أَولادُ أَولادِه كالحَفِيد وهو واحدُ الحَفَدَةِ وهو وَلَدُ الوَلَدِ "[٤]، وسفرة جمعا لـ سافر أو سفير ؛ قال تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾[٥]قيل في تفسيره : " بأيدي سفرة أي كتبة من الملائكة ينتسخون الكتب من اللوح على أنه جمع سافر من السفر وهو الكتب ، وقيل بأيدي رسل من الملائكة يسفرون بالوحي بينه تعالى وبين الأنبياء على أنه جمع سفير من السفارة"[٦].

---

(١) الأنعام ٦١

(٢) عبس ٤٢

(٣) النحل ٧٢

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، النأ شر: دار الهداية، تحقيق : مجموعة من المحققين ٣٢/٨

(٥) عبس ١٥

(٦) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٠٩/٩

٨- فِعَلَة(١)

يعد فِعَلَة من الأوزان النادرة فلم يأت له سوى جمع واحد هو قردة جمعا لـ قرد (فِعْل) ؛ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (١)

٩- فِعْلَة(٢)

ومن أوزان الجموع النادرة – في القرآن – فِعْلَة ، وقد جاء جمعا لـ فَعَل ، ولم يرد له سوى جمعين هما : فتية جمعا لـ فتى ؛ قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (٢)وإخوة جمعا لـ أخ ؛ قال تعالى: ﴿وَإِن كَانُوَاْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣) وفيه رد للحرف المحذوف من أخ ، وقد عده بعضهم اسم جمع " ولعدم اطِّراده قال أبو بكر : هو اسمُ جمعٍ لا جمعٌ "(٤) .

١٠- أفْعُل (٧)

له في القرآن سبعة جموع ، وقد جاء أفْعُل جمعاً لـ فَعْل كأبحر جمعا لـ بحر ؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ

---

(١) الأعراف ١٦٦

(٢) الكهف ١٣

(٣) النساء ١٧٦

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،المؤلف : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م : ٤/ ٣١٢ .

يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1] ويأتي جمعا لـ فعْل كـ أرجل جمعاً لـ رِجْل ؛ قال تعالى: ﴿..مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ..﴾ [2] كما أنه جاء أيضاً جمعاً لـ فعْلَة كـ أنعم جمعا لـ نِعْمة ؛ قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾[3].

١١- أفعُلَة(٦)

تم رصد ستة جموع على هذا الوزن ، وقد جاء أَفعُلَة جمعاً إما لـ فعال كـ أئمة جمعاً لـ إمام ؛ قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[4]أو جمعا لـ فعيل كـ أعزة جمعاً لـ عزيز ، وأذلة جمعا لـ ذليل ؛ قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوَاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[5].

١٢- أفْعِلَة (٨)

يأتي أَفْعِلَة جمعا لـ فعال كـ ألسنة جمعا لـ لسان ؛ قال تعالى: ﴿..فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ..﴾[6]ويأتي جمعا لـ فَعال كـ أمتعة جمعا لـ مَتاع ؛ قال تعالى: ﴿.. وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ

---

(١) لقمان ٢٧

(٢) الأنعام ٦٥

(٣) النحل ١١٢

(٤) البقرة السجدة ٢٤

(٥) النمل ٣٤

(٦) الأحزاب ١٩

لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ..﴾ [1]كما يأتي جمعا فُعال كـ أفئدة جمعا لـ فؤاد ؛ قال تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىَ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ ..﴾[2] وجمعا لـ فاعل كـ أودية جمعا لـ وادي ؛ قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ..﴾[3].

١٣- فُعال(١)

من الأوزان النادرة فُعال فلم يأت له سوي هذا الجمع جُذاذ ومفرده جذيذ (فعيل) ؛ قال تعالى: ﴿جَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلاَّ كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾[4].

١٤- فِعال(٤٠)

جاء فِعَال جمعا لأوازن عدة من المفردات ؛ فقد جاء جمعا لـ فَعْل كـ بحار جمعاً لـ بحر ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ [5] وجمعا لـ فَعَل كـ جبال جمعا لـ جبل ؛قال تعالى: ﴿..وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [6] وجمعا لـ فَعُل كـ رجال جمعا لـ رَجُل ؛ قال تعالى: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ .﴾ [7] وجمعا لـ فُعْل كـ رماح جمعا لـ رُمْح ؛ قال تعالى: ﴿يَـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ

---

(1) النساء ١٠٢
(2) الأنعام ١١٣
(3) الرعد١٧
(4) الأنبياء ٥٨
(5) الانفطار ٣
(6) إبراهيم ٤٦
(7) النساء ٩٨

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ..﴾ [1] كما جاء جمعا لـ فِعْل كـ ظلال جمعا ظِل ؛ قال تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَآئِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ [2] وجمعا لـ فَعَلَة كـ رقاب جمعا لـ رَقَبَة ؛قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ..﴾ [3] وجمعا لـ فَعْلَة كـ جفان جمعا لـ جَفْنَة ؛قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ..﴾ [4] وجمعا لـ فُعْلَة كـ خلال جمعا لـ خُلَّة ؛قال تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنْفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ﴾ [5] ويأتي – أيضا – جمعا لـ فاعل كـ رعاء جمعا لـ راعي ؛ قال تعالى: ﴿.. قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّىَ يُصْدِرَ الرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [6]وجمعا لـ فعيل كـ خفاف جمعا لـ خفيف ، وثقال جمعا لـ ثقيل ؛ قال تعالى: ﴿انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [7]كما يأتي جمعا لـ فعلاء ، كـ عجاف جمعا لـ عجفاء ؛ قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّيَ أَرَىَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ..﴾ [8]وجمعا لـ فُعْلَى كـ إناث جمعاً لـ أنثى ؛ قال تعالى: ﴿..يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن

([1]) المائدة ٩٤

([2]) يس ٥٦

([3]) محمد ٤

([4]) سبأ ١٣

([5]) إبراهيم ٣١

([6]) القصص ٢٣

([7]) التوبة ٤١

([8]) يوسف ٤٣

يَشَآءُ الذُّكُورَ﴾[1]وجمعاً لـ فاعلة كـ كفات جمعا لـ كافتة ؛ قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً﴾ [2]ويأتي جمعا لمفردات ثنائية محذوفة اللام كـ دماء جمعا لـ دم (فَع)؛ قال تعالى: ﴿...قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [3]وإماء جمعا لـ أمة(فَعَة) ؛ قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُواْ الأَيَامَىَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ..﴾ [4].

١٥- فعالة(١)

جاء على وزن فعالة جمع واحد هو حجارة جمعا لـ حجر (فَعَل) ؛ قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ ..﴾ [5].

١٦- فُعَّل(٦)

يأتي فُعَّل جمعا لـ فاعل نحو : رُكَّع جمعا لـ راكع ، وسُجَّد جمعا لـ ساجد ؛قال تعالى: ﴿..تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً ﴾ [6]أو فاعلة كـ كُنَّس جمعا لـ كانسة ؛قال تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[7].

---

(١) الشورى ٤٩

(٢) المرسلات ٢٥

(٣) البقرة ٣٠

(٤) النور٣٢

(٥) البقرة ٧٤

(٦) الفتح ٢٩

(٧) التكوير ١٦

١٧- فَعْلَى(٦)

جاء فَعْلَى – دائما – جمعا لـ فعيل والذي هو غالبا ما يكون معدولا عن مفعول كـ قتلى جمعا لـ قتيل معدولا عن مقتول ؛ قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرّ بِالْحُرّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ..﴾ [١] أما قولهم في وزن ميت فيعل فلست أوافقهم ؛ إذ أري أنه جاء على وزن فعيل (مويت) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في ياء فعيل .

١٨- فِعِلّ(١)

جاء وزن فِعِلّ جمعا لـ فعلَّة مرة واحدة ، وجمعه جِبِلّ جاء جمعا لـ جِبِلَّة ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلّ مِنْكُمْ جِبِلاّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ﴾[٢].

١٩- فُعُول (٤٧)

جاء فُعُول جمعا لـ فَعْل كـ أجور جمعا لـ أَجْر ؛ قال تعالى: ﴿وَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ فَيُوَفّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّهُ لاَ يُحِبّ الظّالِمِينَ﴾ [٣] وجمعا لـ فُعْل كـ بروج جمعا لـ بُرْج ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ﴾ [٤] وجمعا لـ فِعْل كـ جذوع جمعا لـ جِذْع ؛ قال تعالى: ﴿..وَلأُصَلّبَنّكُمْ فِي جُذُوعِ النّخْلِ وَلَتَعْلَمُنّ أَيّنَآ أَشَدّ عَذَاباً وَأَبْقَىَ﴾ [٥] وجاء أيضا جمعا لـ فَعِل كـ ملوك جمعا لـ مَلِك ؛ قال تعالى:

---

(١) البقرة ١٧٨

(٢) يس ٦٢

(٣) آل عمران ٥٧

(٤) الحجر ١٦

(٥) طه ٧١

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ..﴾ [1] وجاء جمعا لـ فاعل كـ شهود جمعا لـ شاهد ؛ قال تعالى: ﴿هُمْ عَلَىَ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [2].

٢٠- فُعُولة(١)

ورد فُعولَة جمعاً لـ فَعْل ، فجاء بُعولَة جمعا لـ بَعْل ؛ قال تعالى: ﴿..وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقّ بِرَدّهِنّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً ..﴾ [3].

٢٠-فعيل (٢)

جاء فَعِيل جمعا لـ فِعال كـ حَمِير جمعاً لـ حمار ؛ قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [4]وجمعا لـ فَعْل كـ عَبِيد جمعا لـ عَبْد ؛ قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لّلْعَبِيدِ﴾[5].

٢١- أفاعل(٥)

ورد أفاعل جمعا لـ أفْعَل كـ أكابر جمعا لـ أكبر ؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاّ بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[6] وجمعا لـ إفْعَل كـ أصابِع جمعا لـ إصْبَع ؛ قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيّبٍ مّنَ السّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ

---

(١) النمل ٣٤

(٢) البروج٧

(٣) البقرة ٢٢٨

(٤) النحل ٨

(٥) آل عمران ١٨٢

(٦) الأنعام ١٢٣

فِيَ آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [1] ويأتي جمعا لـ أُفْطَة كـ أنامل جمعا لـ أُنْمُلَة ؛ قال تعالى: ﴿. وَإِذَا خَلَوْاْ عَضّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصّدُورِ﴾ [2] ويأتي جمعا لـ فعال كـ أساور جمعا لـ سوار ؛ قال تعالى: ﴿جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [3].

٢٢- أفعال (١٠١)

يعد أفعال أكثر أوزان جمع التكسير ورودا في القرآن ، كما أن يأتي جمعا لأوزان عدة للأسماء المفردة ، فيأتي أفعال جمعا لـ فَعَل كـ أبصار جمعا لـ بصر ؛ قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللّهُ عَلَىَ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىَ سَمْعِهِمْ وَعَلَىَ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ..﴾ [4] ويأتي جمعا لـ فُعُل كـ أعناق جمعا لـ عُنُق ؛ قال تعالى: ﴿..سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الّذِينَ كَفَرُواْ الرّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلّ بَنَانٍ﴾ [5] وجمعا لـ فُعُل كـ أعجاز جمعا لـ عَجُز ؛ قال تعالى: ﴿تَنزِعُ النّاسَ كَأَنّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مّنقَعِرٍ﴾ [6] ويأتي جمعا لـ فَعِل كـ أيقاظ جمعا لـ يَقِظ ؛ قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ ..﴾ [7]

---

(1) البقرة ١٩
(2) آل عمران ١١٩
(3) فاطر ٣٣
(4) البقرة ٧
(5) الأنفال١٢
(6) القمر٢٠
(7) الكهف ١٨

ويأتي جمعا لـ فِعَل كـ أعناب جمعا لـ عِنَب ؛ قال تعالى: ﴿نُبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] ويأتي جمعا لـ فُعْل كـ أقفال جمعا لـ قُفْل ؛ قال تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[2] ويأتي جمعا لـ فَعْل كـ أنهار جمعا لـ نَهْر ؛ قال تعالى: ﴿أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[3] وجاء جمعا لـ فِعْل كـ أضعاف جمعا لـ ضِعْف ؛ قال تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً .. ﴾[4] وجمعا لـ فعيل كـ أيمان جمعا لـ يمين ؛ قال تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلُواْ اللَّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ ..﴾[5] وجاء جمعا لـ فاعل كـ أصحاب جمعا لـ صاحب ؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[6] وجمعا لـ فعليل كـ أشرار جمعا لـ شرير ؛ قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لاَ نَرَىَ رِجَالاً كُنَّا نَعُدَّهُمْ مِّنَ الأَشْرَارِ﴾[7].

---

(1) النحل ١١
(2) محمد ٢٤
(3) آل عمران ١٣٦
(4) البقرة ٢٤٥
(5) البقرة ٢٢٤
(6) البقرة ٣٩
(7) ص ٦٢

٢٣- فعائل (١٥)

يرد فعائل جمعا لـ فعيلة نحو: بصائر جمعا لـ بصيرة ؛قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَاْ عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [١] وكبائر جمعا لـ كبيرة ؛قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[٢] ويأتي جمعا لـ فعال كـ شمائل جمعا لـ شمال ؛قال تعالى: ﴿ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[٣].

٢٤- فَعائِلَة(١)

جاء فَعائِلَة جمعا لـ فعال ، وقد ورد له جمع واحد هو : ملائكة جمعاً لـ مَلاك ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤].

٢٥- فَعالَى(٤)

جاء فَعالَى جمعا لـ فَعِيل كـ يتامى جمعا لـ يتيم ؛ قال تعالى: ﴿وَآتُواْ الْيَتَامَىَ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُوَاْ أَمْوَالَهُمْ إِلَىَ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾ [٥] وجمعا لـ فاعلة كـ حوايا جمعا لـ

---

(١) الأنعام ١٠٤

(٢) النساء ٣١

(٣) الأعراف ١٧

(٤) البقرة ٣٠

(٥) النساء ٢

حاوية ؛ قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَآ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾[1] وجمعا لـ فَعْلان كـ نصارى جمعا لـ نَصْران قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَىَ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [2].

٢٦- فُعالىَ(٤)

ورد فُعالَى جمعا لـ فعيل كـ أُسارَى جمعا لـ أسير ؛ قال تعالى: ﴿..وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىَ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ..﴾ [3] وجمعاً لـ فَعْل كـ فرادى جمعا لـ فرد ؛ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىَ وَفُرَادَىَ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [4] وجمعا لـ فَعْلان كـ كُسالى جمعا لـ كسلان ؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوَاْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَىَ ..﴾ [5].

٢٧- فَعالِل(٧)

جاء فَعالِل جمعا لاسم رباعي مذكر على وزن فِعْلَل كـ دراهم جمعا لـ دِرْهَم ؛ قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ

---

(1) الأنعام ١٤٦

(2) البقرة ١٣٥

(3) البقرة ٨٥

(4) سبأ ٤٦

(5) النساء ١٤٢

فيه مِنَ الزّاهدِينَ﴾ [1] أولاسم رباعي مؤنث على وزن فُعُلَّة كـ سنابل جمعا لـ سنبلة ؛ قال تعالى: ﴿مَثَلُ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ..﴾ [2] أوفَعْلَلَة كـ حناجر جمعا لـ حَنجَرَة ؛ قال تعالى:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الأَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ..﴾ [3] أوفعْلَلَة كـ سلاسل جمعا لـ سلْسلَة ؛ قال تعالى: ﴿إِذِ الأَغْلاَلُ فِيَ أَعْنَاقِهِمْ والسّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [4]أوفعالة كـ قلائد جمعا لـ قلادَة ؛ قال تعالى: ﴿.. وَالشّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلاَئِدَ.﴾ [5].

٢٨- فَعالي(٢)

جاء فَعالي جمعا لـ فَعْلَة كـ ليالي جمعا لـ ليلة ؛ قال تعالى: ﴿..وَقَدّرْنَا فِيهَا السّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾ [6]كما جاء فعالي جمعا لـ فعلوة وقد ورد له جمع واحد هو : تراقي جمعا لـ ترقوة ؛ قال تعالى: ﴿كَلاّ إِذَا بَلَغَتِ التّرَاقِيَ﴾ [7].

٢٩- فُعَّال(٤)

جاء فُعَّال جمعا لـ فاعل كـ زُرَّاع جمعا لـ زارع ؛ قال تعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىَ عَلَىَ

---

(١) يوسف ٢٠
(٢) البقرة ٢٦١
(٣) غافر ١٨
(٤) غافر ٧١
(٥) المائدة ٩٧
(٦) سبأ ١٨
(٧) القيامة ٢٦

سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (١).

٣٠- فُعَلاء(١٤)

جاء فُعَلاء جمعا لـ فعيل كـ فقراء جمعا لـ فقير ؛ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَآءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٢) وجاء جمعا لـ فاعل كـ شعراء جمعاً لـ شاعر ؛ قال تعالى: ﴿وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٣) واحتمل الوزنين فعيل ، وفاعل كـ شهداء جمعا لـ شهيد وشاهد ؛ قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٤) و قال تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٥).

٣١- فُعْلان(٣)

جاء فُعْلان جمعا لـ فَعَل كـ ذُكْران جمعاً لـ ذَكَر ؛ قال تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (٦)وجمعا لـ فاعل كـ رُهْبان جمعا لـ راهب ؛ قال تعالى : ﴿اتَّخَذُوَاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ

---

(١) الفتح ٢٩

(٢) فاطر ١٥

(٣) الشعراء ٢٢٤

(٤) آل عمران ١٤٠

(٥) القرة ١٣٣

(٦) الشورى ٥٠

أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ.. ﴾[1] ويأتي جمعا لـ أفعل كـ عميان جمعا لـ أعمى ؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً﴾ [2].

٣٢- فِعْلان(٥)

يأتي فِعْلان جمعاً لـ فُعْل كـ حيتان جمعا لـ حُوت ؛ قال تعالى: ﴿.. إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ ..﴾ [3]وجمعاً لـ فَعَلكـ ولدان جمعا لـ وَلَد ؛ قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾[4] وجاء جمعا لـ فُعال كـ غلمان جمعاً لـ غُلام ؛ قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [5] وجمعا لـ فِعْل كـ قنوان جمعا لـ قِنْو ؛ قال تعالى: ﴿..وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ..﴾ [6]كما جاء جمعا لثنائي محذوف اللام كـ إخوان جمعا لـ أخ ؛قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً.. ﴾ [7].

٣٣- مَفاعِل (٢٧)

يأتي مَفاعِل جمعا لـ مَفْعِل كـ منازل جمعا لـ مَنْزِل ؛ قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىَ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [8] أو جمعا لـ مَفْعَل

---

(١) التوبة ٣١
(٢) الفرقان ٧٣
(٣) الأعراف ١٦٣
(٤) المزمل ١٧
(٥) الطور ٢٤
(٦) الأنعام ٩٩
(٧) الحجر ٤٧
(٨) يس ٣٩

كـ مقاعد جمعا لـ مَقْعَد ؛ قال تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً﴾ (١) أو جمعا لـ مَفْعَلَة كـ مقابر جمعا لـ مَقْبَرَة ؛ أو جمعا لـ مَفْعِلَة كـ معايش جمعا لـ مَعِيشة ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٢) أو جمعا لـ مُفْعَلَة كـ مراضع جمعا لـ مُرْضِعَة ؛ قال تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ..﴾ (٣)أو جمعا لـ مِفْعالكـ مفاتح جمعا لـ مِفْتاح ؛ قال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَآ إِلاَّ هُوَ .﴾ (٤).

٣٤- فواعل(١٨)

جاء فَواعِل جمعا لـ فاعلة كـ كوافر جمعا لـ كافرة ؛ قال تعالى: ﴿..وَلاَ تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ...﴾ (٥) وقد يأتي جمعا لـ فَوْعَل، كـ كواكب جمعا لـ كوكب ؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ (٦) كما يأتي جمعا لـ فَوْعَلَة كـ صوامع جمعا لـ صومعة ؛ قال تعالى: ﴿..وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ

---

(١) الجن ٩
(٢) الأعراف ١٠
(٣) القصص ١٢
(٤) الأنعام ٥٩
(٥) الممتحنة ١٠
(٦) الصافات ٦

وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسمُ اللّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنّ اللّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنّ اللّهَ لَقَوِيّ عَزِيزٌ﴾ (١).

٣٥- أفاعيل(٦)

جاء أفاعيل جمعا لـ أُفعولة نحو : أساطير جمعا لـ أسطورة ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مّاذَآ أَنْزَلَ رَبّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأوّلِينَ﴾ (٢) وجمعا لـ إفعيل كـ أباريق جمعا لـ إبريق ؛ قال تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مّن مّعِينٍ﴾ (٣)وجمعا لـ فعيل كـ أحاديث جمعا لـ حديث ؛ قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبّكَ وَيُعَلّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ ..﴾ (٤)وجمعا لـ أُفعلة كـ أماني جمعا لـ أمنية ؛ قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمّيّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاّ أَمَانِيّ وَإِنْ هُمْ إِلاّ يَظُنّونَ﴾ (٥) وجاء جمع جمع لـ أفعال كـ أقاويل جمع لـ أقوال والتي هي جمع قول ؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ (٦)جاء في التفسير " والأقاويل جمع أقوال والأقوال جمع قول"(٧) ولي رأي هنا : أن تكون أقاويل جمعا لـ قُوَيْل تصغير قول .

---

(١) الحج ٤٠

(٢) النحل ٢٤

(٣) الواقعة ١٨

(٤) يوسف ٦

(٥) البقرة٧٨

(٦) الحاقة ٤٤

(٧)فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار النشر: دار الفكر – بيروت : ٢٨٦/٥

٣٦- أفعلاء(٤)

جاء أفعلاء جمعا لـ فَعِيل من المضعف الثلاثي نحو : أخلاَّء جمعا لـ خليل ؛ قال تعالى: ﴿الأخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ إلاّ الْمُتّقِينَ﴾ [١] وأشدَّاء جمعا لـ شديد ؛ قال تعالى: ﴿مّحَمّدٌ رّسُولُ اللّهِ وَالّذِينَ مَعَهُ أَشِدّآءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ..﴾ [٢].

٣٧- أفْعلاء(٤)

يأتي أفْعلاء جمعا لـ فعيل من غير المضعف الثلاثي نحو : أدعياء جمعا لـ دعيّ ؛ قال تعالى: ﴿..وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ..﴾ [٣]وأولياء جمعا لـ وليّ ؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ والنّبِيّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ ..﴾ [٤].

٣٨- تفاعيل(١)

جاء تفاعيل جمعا تفعال وقد ورد له جمع واحد هو تماثيل جمعا لـ تمثال ؛ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لأبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَـَذِهِ التّمَاثِيلُ الّتِيَ أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [٥].

٣٩- فَعاليل(٦)

جاء فَعاليل جمعا لـ فِعْلال كـ جلابيب جمعا لـ جِلْباب ؛ قال تعالى: ﴿يَأَيّهَا النّبِيّ قُل لأزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنّ مِن

---

(١) الزخرف ٦٧
(٢) الفتح ٢٩
(٣) الأحزاب ٤
(٤) المائدة ٨١
(٥) الأنبياء ٥٢

جَلاَبِيبِهِنّ ذَلِكَ أَدْنَىَ أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُـؤْذَيْنَ وَكَـانَ اللّـهُ غَفُـوراً رّحِيمـاً﴾ [1] أو جمعا لـ فعليل نحو : خنازير جمعا لـ خنزير ؛ قال تعالى: ﴿قُـلْ هَـلْ أُنَبّئُكُمْ بِشَرّ مّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَـن لّعَنَـهُ اللّـهُ وَغَـضِبَ عَلَيْـهِ وَجَعَـلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ..﴾ [2].

٤٠- فَعالِيَة(١)

ورد فَعالِيَة وزناً نادراً جمعا لـ فَعـالي ، وورد جمعـه زبانيـة جمعـا لـ زباني ؛ قال تعالى: ﴿سَنَدْعُو الزّبَانِيَةَ﴾ [3].

٤١- فواعيل(١)

ورد فواعيل جمعا لـ فاعولة ، وقد ورد له جمـع واحـد هـو: قـوارير جمعا لـ قارورة ؛ قال تعالى: ﴿وَيُطَـافُ عَلَـيْهِمْ بِآنِيَـةٍ مّـن فِـضّةٍ وَأَكْـوابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ [4].

٤٢- مَفاعيل(٧)

جاء مَفاعيل جمعا إما لـ مفعال نحـو : محاريـب جمعـا لـ محـراب ؛قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِـن مّحَارِيـبَ وَتَمَاثِيـلَ وَجِفَـانٍ كَـالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رّاسِيَاتٍ اعْمَلُـوَاْ آلَ دَاوُودَ شُـكْراً وَقَلِيـلٌ مّـنْ عِبَـادِيَ الـشّكُورُ﴾[5]أو جمعا لـ مِفْعيل نحو : مساكين جمعا لـ مِسْكين ؛قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَـذْنَا مِيثَاقَ بَنِـيَ إِسْـرَائِيلَ لاَ تَعْبُـدُونَ إِلاّ اللّـهَ وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْـسَاناً وَذِي الْقُرْبَـىَ

---

(١) الأحزاب ٥٩

(٢) المائدة ٦٠

(٣) العلق ١٨

(٤) الإنسان ١٥

(٥) سبأ ١٣

وَالْيَتَامَىَ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾[1]وتراوح مقاليد بين أن يكون جمعا لـ مقلاد (مفعال) وهي الخزانة ؛ أو جمعا لمقليد (مفعيل) وهو المفتاح ؛ قال تعالى: ﴿لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [2].

٤٣- فَياعيل (١)

ورد فَياعيل جمعا لـ فَيْعال ، وقد ورد له جمع واحد هو شياطين جمعا لـ شيطان ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوَا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوَاْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [3].

٤٤- يفاعيل(١)

ورد له جمع واحد وقد جاء فيه يَفاعيل جمعا يُفْعول ، فجاء يَنابيع جمعا يُنْبوع ؛ قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىَ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [4].

المبحث الثاني

الدراسة التحليلية

التذكير والتأنيث في جموع التكسير

---

(1) البقرة ٨٣

(2) الزمر ٦٣

(3) البقرة ١٤

(4) الزمر ٢١

من المفترض أن تكون جموع التكسير صالحة للمذكر والمؤنث إلا أن بعض أوزانه تختص – في الاستعمال – بجمع المؤنث دون المذكر ، كما أن بعضها يختص بجمع المذكر دون المؤنث ، ويبقى قسم ثالث من هذه الأوزان مشترك بين التأنيث والتذكير ؛ ويمكن تفصيل القول في ذلك على النحو التالي :

أولا – أوزان المؤنث :

- فواعل : فهو غالبا ما يكون جمعا لـ فاعلة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ اللَّاتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [1] فهو وزن لجمع مؤنث حقيقي أو مجازي ، وقد جاء هذا الوزن جمعا لـ فوعلة كـ صوامع جمعا لـ صومعة ، ويندر أن يأتي هذا الوزن لغير ذلك كأن يكون جمعا لـ فَوْعَل كـ كواكب جمعا لـ كوكب .
- فُعَل : كذلك نجد أن الجموع التي جاءت على وزن فُعَل يكون مفردها مؤنثاً تلحقه تاء التأنيث في آخره نحو : عقد وعقدة ، زمر وزمرة ، شعب وشعبة ، قرى وقرية ، عُلَى وعُلْيا .
- فِعَل : ومن جموع التأنيث فِعَل نحو : بيع وبيعة ، وشيع وشيعة ، قطع وقطعة ، حجج وحجة .
- فعائل : ومن جموع التأنيث – أيضا – فعائل الذي غالبا ما يأتي جمعا لـ فعيلة ؛ نحو : حليلة وحلائل ، بصيرة وبصائر ، خليفة

---

(1) النور ٦٠

وخلائف ، وسواء أكان التأنيث فيه حقيقيا كـ حليلة ، أو مجازياً كـ بصيرة ، أو لفظيا كما في خليفة .

- فواعيل : وجاء جمعا لوزن مؤنث هو : فاعولة ، وجمعه قوارير جمعا لـ قارورة .

ثانيا – أوزان المذكر :

وإذا كانت هناك أوزان لجموع تكسير تختص بجمع المؤنث فهل هناك أوزان تختص بالمذكر ؟ أستطيع أن أقول جواباً لهذا التساؤل : إن هناك أوزانا يغلب فيها أن تكون جمعا لمذكر ، وأقول يغلب لأنه لا يمتنع أن يستعمل بعضها جمعا لمؤنث من ذلك :

- فَعَل : جاء على هذا الوزن جمعان للمذكر هما : حرس جمعا لـ حارس ، وعمد جمعا لـ عامود أو عماد ، ولم يرد له جمع آخر مذكر أو مؤنث .
- فَعَلَة : وهو من الأوزان التي يغلب فيه أن يكون جمعا للمذكر فهو يكون جمعا لـ فاعل كـ خزنة جمعا لـ خازن ، أو يكون جمعا لـ فعيل كـ سفرة جمعا لـ سافر أو سفير ، فمع أن هذا الوزن ينتهي بتاء مربوطة التي تأتي للتأنيث إلا أن مفرده يكون مذكراً .
- أفعِلَة : ويأتي هذا الوزن لجمع مذكر على وزن فِعَال كـ أهلة جمعا لـ هلال ، أو فعيل : كـ أعزة جمع عزيز .
- أفْعِلة : ويأتي جمعا لمذكر على أوزان ؛ فَعال كـ أمتعة جمعا لـ مَتاع ، أو فُعال كـ أفئدة جمعا لـ فؤاد ، أو لـ فِعال كـ ألسنة جمعا لـ لسان ، أو لـ فاعل كـ أودية جمعا لـ وادي .

- أفْعلاء : وجاء جمعاً لمذكر على وزن فعيل من المضعف الثلاثي ؛ نحو : أحبَّاء وحبيب ، أشحَّاء وشحيح ، أعزَّاء وعزيز ، أذلاَّء وذليل .
- أفْعِلاء : وهو جمع لمذكر على وزن فعيل من الناقص ؛ نحو : أدعياء ودعيّ ، أنبياء ونبي ، أولياء وولي ، أغنياء وغني .
- تَفاعيل :وجاء جمعا لمفرد مذكر على وزن تِفْعال كـ تماثيل جمعا لـ تمثال .
- فَعاليل : وهو جمع لمذكر على وزن فعلال نحو : جَلابيب وجِلباب ، سَرابيل وسِربال ، قَناطير وقِنطار ، أو على وزن فِعليل نحو : وخَنازير وخِنزير ، غَرابيب وغِربيب .
- فِعْلة : وقد جاء جمعا لمذكر كـ فتية جمعا لـ فتى ، وفِعَلة كـ قردة جمعا لـ قرد ، وفِعالة كـ حجارة جمعا لـ حجر
- يَفاعيل : وجاء جمعا لمذكر على وزن يُفْعول كـ يَنابيع ويُنْبوع .

ثالثا – أوزان المشترك :

ويبقى من أوزان الجموع ما يأتي منه جمع للمذكر ، كما يأتي منه جمع للمؤنث ؛وقد يأتي منه ما يكون جمعا للمذكر والمؤنث معا ؛ من ذلك الأوزان :

- فُعُل : جاء على هذا الوزن جموع للمذكر كـ جدر جمعا لـ جدار كما جاء عليه جموع لمؤنث كـ صحف جمعا لـ صحيفة .
- فُعُل : يختص هذا الوزن بأن الاشتراك في التذكير والتأنيث لا يكون في الوزن فقط بل يتعداه إلى الجمع نفسه ؛ فهو إن كان جمعا لوصف كـ بكم صلح أن يكون جمعا لـ أبكم وبكماء ؛ فيقال

: رجال بكم ، ونساء بكم ، قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [1] وقال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [2] فقد جاء الجمع خضر في الآية الأولى وصفا لجمع لمؤنث (سنبلات) أما في الآية الثانية فقد جاء وصفا لجمع لمذكر (ثياب) ومفرده ثوب مذكر .

- أفْعُل : وفيه جموع لمذكر كـ أبحر جمعا لـ بحر ، وأشهر جمعا لـ شهر ، وفيه جموع لمؤنث كـ أعين جمعا لـ عين ، وأنعم جمعا لـ نعمة .
- فِعال : وفيه جموع لمؤنث كـ رقاب جمعا لـ رقبة ، وخيام جمعا لـ خيمة ، وجموع لمذكر كـ بحار جمعا لـ بحر ، وجبال جمعا لـ جبل ، وهو إن جاء وصفا جاز أن يكون جمعا للمذكر والمؤنث معا ؛ قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [3]وقال تعالى: ﴿ انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ..﴾ [4] فإنه لما

([1]) يوسف ٤٣

([2]) الكهف ٣١

([3]) يوسف ٤٦

([4]) التوبة ٤١

جاء الوصف سمان لمؤنث ، وجاء الوصف ثقال لمذكر فإنه يجوز فيهما أن يقال : نساء سمان ، ورجال سمان ،كما يجوز أن يقال : رجال خفاف أو ثقال ، ونساء خفاف ، أو ثقال .

- فُعُول : غلب على جموع هذا الوزن – في القرآن – أن تكون للمذكر ؛ نحو : بيوت ، وبروج ، وجذوع ، وشيوخ ، وملوك ، وغيرها إلا أنه قد جاءت عليه جموع للتأنيث نحو : عيون ، ونفوس ، وقدور .
- أفعال : وتغلب فيه جموع المذكر نحو : أبرار ، وأحزاب ، وأخيار، إلا أنه قد وردت جموع قلائل للمؤنث نحو: آذان ، وأقدام .
- فعالل : وفيه جموع لمذكر كـ دراهم جمعا لـ درهم ، وجموع لمؤنث كـ حناجر جمعا لـ حنجرة .
- فَعالَى : ومنه ما يكون خالصا للتأنيث كـ حوايا جمعا لـ حاوية أو حاوياء ؛ كما جاء في التفسير " أو الحوايا أو ما اشتمل على الأمعاء جمع حاوية أو حاوياء كقاصعاء [1] ، ومنه ما يجوز أن يكون جمعا للمذكر والمؤنث معا كـ يتامى جمعا لـ يتيم أو يتيمة ؛ قال تعالى : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنّ وَمَا يُتْلَىَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَآءِ اللاَتِي لاَ تُؤْتُونَهُنّ مَا كُتِبَ لَهُنّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَىَ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً﴾ [2].

([1])أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف : ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر ابن محمد البيضاوي ، دار النشر: دار الفكر – بيروت : ٤٦١/٢

([2]) النساء ١٢٧

- فَعْلَى : وتستوي جموعه في أن تكون للمذكر أو للمؤنث كـ قتلى جمعا لـ قتيل ، فإن مفرده يجوز فيه أن يكون للمذكر والمؤنث فتقول رجل قتيل ، وامرأة قتيل ، فكذلك جمعه ؛ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرّ بِالْحُرّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى.. ﴾[1].
- فُعالَى : وجاءت جموعه يستوي فيها المذكر والمؤنث على جهة التغليب نحو : سُكارَى في قوله تعالى : ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىَ .. ﴾[2]ولا يمتنع أن يكون جمعا لـ سكران أو سكرانة ، أو لهما معاً .
- مفاعل : ويأتي عليه جموع للمذكر كـ مساجد جمعا لـ مسجد ، ومواطن جمعا لـ موطن ، كما يأتي جمعا للمؤنث كـ مقابر جمعا لـ مقبرة ، ومنافع جمعا لـ منفعة .
- مفاعيل : وقد جاءت عليه جموع للمذكر نحو : مصابيح ومصباح ، و موازين وميزان ، ومساكين ومسكين ، وأرى أنه إن كانت جموع مثل مصابيح وموازين لا تصلح إلا أن تكون جموعا للمذكر فإنه لا يمتنع أن يكون مساكين جمعا لـ مسكينة كما هو جمعا لمسكين .
- أفاعِل : تأتي عليه جموع لمفرد مذكر على وزن أفعل نحو : أكابر جمعا لـ أكبر ، وأراذل جمعا لـ أرذل ، كما تأتي عليه

([1]) البقرة ١٧٨

([2]) النساء ٤٣

جموع لمفرد مؤنث على وزن إفعل كـ أصابع وإصبع ، أو على وزن أُفْعُلَة كـ أنامل و أُنْمُلَة .

- أفاعيل : وفيه جموع للمذكر كـ أباريق جمعا لـ إبريق ، وأحاديث جمعا لـ حديث ، وجموع للمؤنث كـ أساطير جمعا لـ أسطورة ، وأماني جمعا لـ أمنية .
- فُعَّل : ويأتي جمعا لمفرد مذكر على وزن فاعل كـ سُجَّد جمعا لـ ساجد إلا أنه لا يمتنع أن يكون جمعا لمؤنث فيكون جمعا لـ ساجدة ؛ قال البحتري :

وقد نبه النيروز في غسق الدجى أوائل ورد كُنَّ بالأمس نُوَّما

- فُعَّال : وجاء جمعا لمفرد مذكر على وزن فاعل كـ زُرَّاع جمعا لـ زارِع ، وكفار جمعا لـ كافر إلا أنني أرى أنه يجوز أن تكون هذه الجموع للمؤنث أيضا فلا يمتنع أن نقول : رجال زراع ، ونسوة زراع .
- فَياعيل : جاء على هذا الوزن جمع واحد لمفرد مذكر هو : شياطين جمعا لـ شيطان ، لكني لا أرى مانعا أن يكون جمعا لمؤنث أيضا ، فنقول : رجال شياطين ، ونساء شياطين .

جموع القلة والكثرة

ذكر النحاة أربعة أوزان للقلة هي : أفعل و أفعال ، وأفعلة ، وفعلة ، فهل جاءت هذه الجموع – في القرآن – للقلة فعلا ؟ فمع التسليم بجواز مجيئها للكثرة إلا أنها من المفترض أن يكون مجيئها للقلة مطرداً ، ويكون مجيء أوزان القلة للكثرة لمفرد ما في عدم سماع جمع على وزن من أوزان الكثرة لهذا المفرد ؛ على سبيل المثال مجيء أفئدة وهو على

وزن من أوزان القلة دالا على الكثرة مقبول لأنه لم يسمع لـ فؤاد جمع على أوزان الكثرة ؛ فلم يسمع له فئود على فعول مثلا .

وعلى الجانب الآخر ينبغي أن يرتبط مجيء جمع لمفرد ما دالاً على القلة على وزن من أوزان الكثرة بعدم سماع جمع للقلة له ، فعلى سبيل المثال مجيء رجال جمعا لـ رجل للقلة ؛ كأن نقول : ثلاثة رجال على وزن فعال ؛ وهو من أوزان الكثرة أمر منطقي لأنه لم يسمع لـ رجل جمعا للقلة ؛ فلم يسمع له : أرْجُل ، أو أرْجَال ، أو أرْجِلَة ، أو رِجْلَة .

أما مجيء جموع على أوزان القلة للدلالة على الكثرة ، أو العكس مع وجود جموع على أوزان ما نريد الدلالة عليه من كثرة أو قلة ، فذلك يشكك في موضوع القلة والكثرة برمته ، ويجعلني أقول بأن مجيء وزن ما دالاً على القلة أو الكثرة هو محض صدفة لا أكثر .

ولاستجلاء هذا الغموض ، ولمحاولة الوصول إلي حقيقة هذا الأمر فسوف أبحث فيما جاء في القرآن من جموع على أوزان القلة الأربعة عن دلالتها على القلة أو الكثرة على النحو التالي :

- أفْعُل : جاء عليه سبعة جموع ؛ منها أبحر ، ولم يأت في القرآن سوى مرة واحدة ؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [1] وقد جاء في الآية دالا على القلة (سبعة أبحر) ، ومنها أرْجُل وقد جاء ثلاث عشرة مرة لم يدل في أي منها على القلة ؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ

([1]) لقمان ٢٧

وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ..﴾ [1] قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيهِمْ مِن رَبِّهِمْ لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ..﴾ [2] وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ..﴾ [3] وقد جاءت أرجل في بقية الآيات على النحو الموجود في الآيات السابقة لا تدل على القلة مطلقا ، ومنها أشهر ؛ وقد وردت في ستة مواضع جاءت كلها دالة على القلة ؛ قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً .﴾ [4] وقال تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوَاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [5] وقال تعالى: وقال تعالى: (وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ..)[6] أما بقية جموع هذه الوزن فلم تدل على القلة بحال ؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا ..﴾ [7] وقال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ

([1]) المائدة ٦

([2]) المائدة ٦٦

([3]) الأنعام ٦٥

([4]) البقرة ٢٣٤

([5]) التوبة ٢

([6]) الطلاق ٤

([7]) الأعراف ١٧٩

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّـهِ ..﴾ [1] وقال تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللّـهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاّ أَنْفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [2] وقال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.﴾ [3].

- **أفعال :**

هذا الوزن هو أكثر أوزان جموع التكثير تواترا في القرآن إذ جاء عليه مائة جمع وجمع ، وأكاد أجزم أنه أكثر الجموع انتشارا في اللغة بصفة عامة ، وإذ بحثت فيما جاء على هذا الوزن من جموع كثيرة لم أجد ما يدل أو يؤكد استعمال القرآن له للدلالة على القلة دون الكثرة إلا في مواضع معدودة ، ومع جموع قلائل ؛ نحو : آلاف ؛ قال تعالى: (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ)[4]وقال تعالى: (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُمْ مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ)[5] وسائر الجموع التي جاءت للقلة في مواضع جاءت هي نفسها دالة على الكثرة في مواضع أخرى نحو : أبواب؛ قال تعالى: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ)[6]و قال تعالى: (وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا

---

(1) النحل ١١٢
(2) البقرة ٩
(3) البقرة ١٩٥
(4) آل عمران ١٢٤
(5) آل عمران ١٢٥
(6) الحجر ٤٤

يَتّكئُونَ)[1]وأمثال ؛ قال تعالى: (مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا..) [2]وقال تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَـذَا الْقُرْآنَ عَلَىَ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مّتَصَدّعاً مّنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَتِلْكَ الأمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتَفَكّرُونَ)[3]وأزواج ؛ قال تعالى: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مّنَ الضّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ..)[4]وقال تعالى: (.. وَأَنزَلَ مِنَ السّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مّن نّبَاتٍ شَتّىَ)[5]وأيام ؛ قال تعالى: (قَالَ رَبّ اجْعَل لّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاّ تُكَلّمَ النّاسَ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ إِلاّ رَمْزاً ..)[6] وقال تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدّرْنَا فِيهَا السّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ)[7].

- أفْعِلَة : لم يأت على هذا الوزن جموع دالة على القلة ؛ قال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مّن فِضّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ [8]وقال تعالى: ﴿.وَدّ الّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مّيْلَةً وَاحِدَةً﴾[9] وقال تعالى: ﴿..فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحّةً عَلَى الْخَيْرِ..﴾[1]وقال

---

(1) الزخرف ٣٤
(2) الأنعام ١٦٠
(3) الحشر ٢١
(4) الأنعام ١٤٣
(5) طه ٥٣
(6) آل عمران ٤١
(7) سبأ ١٨
(8) الإنسان ١٥
(9) النساء ١٠٢

الْخَيْرِ ..﴾[1]وقال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ..﴾[2].

- فعْلة : وقد جاء عليه جمعان فتية ؛ قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [3]وقد جاء دالاً على القلة دون الكثرة ؛ لأن عددهم تراوح بين الثلاثة والسبعة ، وإخوة ؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [4]وقد جاء دالاً على الكثرة دون القلة ، ومن ثم فإنه لا يمكن القول بأن هذا الوزن خاص بالقلة دون الكثرة ، وإنما يمكن القول بأنه قد سمعت له جموع للقلة ، كما سمعت له جموع للكثرة .

ويخلص البحث حول أوزان جموع القلة والكثرة إلى ما يلي :

- أن وزن أفعال ليس وزناً لجموع القلة ، ولا ينبغي أن يكون ، وذلك لثلاثة أسباب :

١- أنه أكثر أوزان الجموع دوراناً ، فلا يعقل أن يكون جمعاً خاصاً بالدلالة على القلة دون الكثرة .

٢- أن ما دل على القلة فيه جموع قلائل .

---

(1) الأحزاب ١٩

(2) الرعد١٧

(3) الكهف ١٣

(4) الحجرات ١٠

٣- أن الجموع التي دلت على القلة في مواضع ، دلت على الكثرة في مواضع أخرى .

- أن وزن أفعلة لم يدل في القرآن على القلة ، فإن يكن قد دل في غيره عليها جاز القول بأنه يدل على الكثرة والقلة معا ، وهو ليس خاصاً بالقلة دون الكثرة .

- أن وزن فعلة وزن نادر الجموع ، ومن ثم لا يمكن الحكم عليه من خلال جمعين أو ثلاثة .

- أن وزن أفعل وإن وجد له - في القرآن - جموع دالة على القلة مثل : أبحر ، وأشهر فقد وجدت له جموع أخرى دالة على الكثرة نحو : أعين ، وأنفس ، وأرجل ، وأيدي ، ومن ثم فإن دلالته على القلة تكون سماعية لا يقاس عليها .

المصدر جمعاً للوصف

تستعمل بعض أوزان المصادر جموعا ، فتكون جموعا للصفات دون الأسماء من هذه الأوزان :

- فُعُول : ويأتي جمعا لصفة على وزن فاعل كـ رقود جمعا لـ راقد ؛ قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ ..﴾[1].
- فِعال : ويأتي - أيضا - جمعا لوصف على وزن فاعل كـ قيام جمعا لـ قائم ، قال تعالى: ﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾[2] وفي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً

---

(1) الكهف ١٨

(2) النساء ٥

وَعَلَىَ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مّوْقُوتاً﴾ [1] شاهدان على الوزنين هما (قياما وقعودا) .

ويجمع هذين الوزنين أن كلا منهما يرد ضمن أوزان المصادر من جهة، كما أنه أحد أوزان جموع التكسير من جهة أخرى ؛ فـ قيام في المصدر كـ صيام ، وهو في الجمع كـ رياح ، وقعود في المصدر كـ خروج ، وفي الجمع كـ قلوب ، ، وأرى أن ذلك مرتبط بالسماع فليس كل مصدر يصلح جمعا .

ومجيء المصدر وصفا للجمع ربما كان للمبالغة كما أنه يأتي وصفا للمفرد لذلك ؛ نحو : رجل عدل .

الاختصاص والدلالة

اختصت أوزان جموع بدلالة دون غيرها ؛ ففي جمع عين في القرآن وجدنا أن جمعها على وزن أَفْعُل لم يأت للقلة ، وإنما جاء – وفي كل المواضع – إما جمعا لـ عين الإنسان ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىَ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدّمْعِ مِمّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقّ يَقُولُونَ رَبّنَآ آمَنّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾ [2]وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنّمَ كَثِيراً مّنَ الْجِنّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاّ يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [3]وقال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقَوْاْ فَلَمّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوۤاْ أَعْيُنَ النّاسِ

([1]) النساء ١٠٣

([2]) المائدة ٨٣

([3]) الأعراف ١٧٩

وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾[1] أو منسوبا من الله – سبحانه – إلى نفسه ؛ قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[2] قال تعالى: (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [3] قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ [4].

أما وزن فعول فقد اختص بعين الماء ؛ فقد جاء الجمع عيون جمعا لعين الماء في الدنيا ؛ قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [5] قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [6] قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى المَآءُ عَلَىَ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [7]أو لعيون الماء في الجنة ؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ [8]وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [9].

---

(1) الأعراف ١١٦
(2) الطور ٤٨
(3) القمر ١٤
(4) المؤمنون ٢٧
(5) يس ٣٤
(6) الدخان ٢٥
(7) القمر ١٢
(8) المرسلات ٤١
(9) الحجر ٤٥

فلم يأت أعين جمعا لعين الماء ، ولم يأت عيون جمعا لـ عين الإنسان ، مما يدل على أن القرآن اختص كلا منهما بدلالة غير ما اختص به الآخر

جموع المبالغة

خلص البحث إلى أن في الجموع – كما في المفردات – مبالغة ؛ وأن هناك أوزانا في جموع التكسير تدل على المبالغة وهي :

- فُعَّل : ترد الجموع على هذا الوزن فيستشعر منها دلالة على المبالغة ؛ فكما أن (غفَّار) ليس كـ غافر ، فإنه لا يمكن القول بأن (رُكَّع وسُجَّد) كـ راكعين وساجدين ؛ قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[1] وفي الآية دليل على المبالغة فأتباع النبي دائمو الركوع والسجود ، وقد ترك كثرة السجود في أثره وجوههم .
- فُعَّال : وما قيل عن فُعَّل يقال عن فُعَّال ، بل إن هناك دليلا آخر يفهم من النظر في أحد الجموع التي جاءت عليه ؛ قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ .﴾[2]ففي الجمع (الزراع) دليل على المبالغة إذ إن من استخدامات صيغ المبالغة في المفرد أن يدل على المحترف لحرفة من الحرف ؛ فنقول : بحَّار ؛ ونجَّار ، وحدَّاد ،

---

(1) الفتح ٢٩

(2) السابق

بوزن فعَّال ، فكذلك جاء الزُرَّاع جمعا لمن يحترفون الزراعة ، ومثله تُجَّار ، وعُمَّال .

ومن المفارقة أن صيغ المبالغة للمفرد لا تجمع جمع تكسير ، وإنما تجمع جمعا سالما ؛ فنقول : نجارون ، وحدادون ، وفي المقابل فإن جموع المبالغة تأتي مفرداتها على وزن : فاعل ؛ فنقول : راكع ، وساجد، وزارع .

التقاء الساكنين

عند الجمع على زنة أفْعِلة ، وأفْعِلاء من الأسماء المصوغة من الفعل المضعف الثلاثي نحو : إمام من أمَّ ، وذليل من ذلَّ ، وحبيب من حبَّ ، وشديد من شدَّ فقد أدى ذلك إلى التقاء حرفين ساكنين صحيحين ؛ سكون الفاء في أفعلة ، وأفعلاء مع سكون العين المدغمة في لام الكلمة ؛ ولاستحالة ذلك حُركت الفاء فيهما مما ولَّد وزنين جديدين هما : أفعِلَة نحو : أئمة وأذلة ، وأفعِلاء نحو : أحبَّاء وأشدَّاء .

الإعلال

أولا - الإعلال بالقلب

أ- قلب الواو ياء

- تقلب واو المفرد ياء عند جمعه إذا كان ما قبلها مكسورا ؛ ويحدث ذلك مع وزن فِعال نحو : ثوب وثياب ، ووزن فِعلان نحو : حوت وحيتان .
- وعند جمع يوم على أفعال أبدلت واوه ياء ثم أدغمت في يائه فصارت : أيَّام .
- قلبت واو فُعُول ياء في بُكيّ فأصله بكوي فقلبت واو ياء ثم أدغمت في يائه ، وتحركت ضمة الكاف إلي الكسر لمناسبة الياء بعدها .
- قلبت واو فاعولة عند الجمع ياء ؛ نحو : قارورة وقوارير .
- قلب واو يُفعول في الجمع ياء ؛ نحو : ينبوع وينابيع .

ب-قلب الواو ألفاً

- وذلك في سادة ووزنه فَعَلَة ، وأصله سودة فقلبت واوه ألفا لانفتاحها ، وانفتاح ما قبلها .
- وفي عُلَى ووزنه فُعَل وأصله علو فقلبت واوه ألفا لانفتاح ما قبلها .

ج- قلب الياء ألفا

- وذلك في نُهَى ؛ ومفرده نهية ، فلما جمع على فُعَل قلبت ياؤه ألفا لانفتاح ما قبلها .

د – قلب حرف العلة همزة

- يقلب حرف العلة همزة عند جمع المفرد المنتهي بحرف علة في وزن أفعال نحو : حي وأحياء ، عدو وأعداء ، وفي فعال نحو : راعي ورعاء .

- قلب الألف الزائدة ياء ؛ فقد قلبت الألف الزائدة في فعال ، وفعلال ، وتفعال عند جمعها ياء ؛ وأمثلة ذلك حمار وحمير ، سربال وسرابيل ، وتمثال وتماثيل .
- قلب الياء الزائدة في فعيلة – عند الجمع – همزة نحو : بصيرة بصائر ، حديقة وحدائق .
- قلب الألف الزائدة في فِعال ، وفِعالة – عند الجمع – همزة فمن الأول : شمال وشمائل ، ومن الثاني : قلادة وقلائد .

ثانيا - الإعلال بالحذف :

– حذفت الياء من فَعالي ؛ في نحو : ليالي ؛ قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَ لَيَالٍ سَوِيّاً﴾ [1] وقد حذفت الياء من ليالي منعا من التقاء الساكنين ؛ الياء والتنوين ،وذلك شأن كل اسم منقوص يأتي مستحقاً للتنوين بأن يأتي مصروفاً مُنَكَّرا غير مضاف ، والنحاة يقولون عن كلمة في مثل هذه الحالة : أُعِلَّت إعلال قاض .

– وتحذف الياء – أيضا – إذا وقعت لاما لـ أَفْعُل ؛ قال تعالى: ﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [2] وذلك للعلة ذاتها .

التصحيح

([1]) مريم ١٠

([2]) الذاريات ٤٧

وهو عودة الحرف المعلول في المفرد لعلة ما إلى أصله عند الجمع لزوال تلك العلة ومن ذلك :

- ميزان وموازين ، وميقات ومواقيت ، ميعاد ومواعيد ؛ ففي المفردات إعلال بقلب الواو ياء إذ هو : مفعال من وزن ، ووقت ، ووعد؛ وأصله : موزان ، وموقات ، وموعاد فلما كان ما قبل الواو - وهو الميم - مكسورا أُعلَّت الواو بقلبها ياء ، وعند الجمع على مفاعيل المفتوحة الميم زال سبب الإعلال فصححت الواو فجاء الجمع مصححا : موازين ، ومواقيت، ومواعيد

- ميت وأموات ؛ فالمفرد فعيل من مَوَت ، وأصله مويت فأُعلَّت واوه بقلبها ياء لمجيئها مكسورة قبل ياء ، ثم أدغمت في ياء فعيل ، فلما جمع على أفعال زال سبب الإعلال فصحح الجمع : أموات .

- أعمى وعميان ؛ فمفرده معلول بقلب ياؤه ألف إذ هو من عمي ، فلما جاء منه الوصف على أفعل ، وكانت عينه مفتوحة أعلت ياؤه بقلبها ألفا، فلما جمع على فُعْلان زال سبب الإعلال - إذ جاءت عينه في الجمع ساكنة - فصُحِّح ؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً﴾[1].

رد الحرف المحذوف

يرد الحرف المحذوف من الأسماء الثنائية عند جمعه مكسراً ، وذلك على النحو التالي :

---

(1) الفرقان ٧٣

- أخ وإخوة ؛ قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ (١).
- يد وأيدي ؛ قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ..﴾(٢).
- ودم ودماء ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ..﴾(٣).

وأَمَة وإماء ؛ قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُواْ الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤) إلا أن الحرف المسترد في الجمعين الأخيرين قُلب همزة مما يدل على أنه واو أو ياء .

الجمع بلفظ المفرد

يأتي الجمع بلفظ المفرد ووزنه – في القرآن – بشرط أن لا يكون قد استعمل لجمع مفرده وزن آخر نحو : فُلْك الذي جاء مفرداً وجمعاً بلفظ واحد ، ولم يأت لجمعه وزن آخر كـ أفلاك مثلا ، فقد جاء مفرداً في نحو قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ .﴾ (٥)وجاء جمعا في

---

(١) يوسف ٥٨

(٢) الروم ٤١

(٣) البقرة ٣٠

(٤) النور٣٢

(٥) الأعراف ٦٤

نحو : قوله تعالى: ﴿..وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ .﴾ [1] ومما جاء جمعاً ومفرداً جُنُب ، فقد جاء مفرداً في قوله تعالى: ﴿..وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ..﴾ [2] وجاء جمعا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتّىَ تَغْتَسِلُواْ..﴾ [3].

وقد يأتي المفرد دالاً على الجمع في مواضع مع استعمال وزن آخر للجمع في مواضع أخرى نحو قوله تعالى: ﴿... وَلَـكِنّ الْبِرّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنّبِيّينَ.﴾ [4] فقد جاء الكتاب بلفظ المفرد دالاً على الجمع مع استعمال جمع آخر له ؛ وهو كتب في مواضع أخرى قال تعالى: ﴿آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مّن رّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [5] ومنه أيضاً ملَك يأتي جمعا بلفظ المفرد نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىَ أَرْجَآئِهَآ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [6] مع استعمال جمعه (ملائكة) في مواضع كثيرة

---

(1) النحل ١٤
(2) النساء٣٦
(3) النساء ٤٣
(4) البقرة ١٧٧
(5) البقرة ٢٨٥
(6) الحاقة ١٧

منها قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلآئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

وخلاصة القول في هذه الظاهرة أن الجمع إنما يأتي بلفظ مفرده بشرط أن يكون للمفرد وزن مماثل في الجمع ؛ ففيما سبق نجد أن المفردات التي جاءت جمعا لها أوزان مماثلة في الجموع ، ونوضح ذلك على النحو التالي :

- فُلْك وزنه فُعْل ؛ وهو في الجمع كـ خُضْر .
- كتاب وزنه فعال ؛ وهو في الجمع كـ بحار .
- مَلَك وزنه فَعَل ؛ وهو في الجمع كـ حَرَس .

وللسياق في الكلام الكلمة العليا في اعتبار المفرد جمعا ؛ ففي قوله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلّونَ الدّبُرَ﴾ (٢) حكم السياق بأن المقصود بالدبر هو الأدبار ، وفي قوله تعالى : ﴿وَجَآءَ رَبّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾(٣)فهم من السياق أن المراد في الآية : وجاء ربك والملائكة صفوفاً

جمع الجمع

ورد في القرآن جموع ذكر أنها جمع جمع ، منها : أشياع ؛ قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مّن قَبْلُ إِنّهُمْ كَانُواْ فِي شَكّ مّرِيبٍ﴾ (٤)جاء في التفسير " (كما فعل بأشياعهم) الأشياع

---

(١) آل عمران ١٨

(٢) القمر ٤٥

(٣) الفجر ٢٢

(٤) سبأ ٥٤

جمع شيَع وشيع جمع شيعة"[1] ، ومنها أيضا : أساور ؛ قال تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ [2] جاء في التفسير " أساور جمع أسوار وسوار وهو ما يجعل في اليد وقيل أساور جمع أسورة وأسورة جمع سوار " [3] وذهب بعضهم أن أسورة وأساور جمعان لـ سوار [4] أما أقاويل في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ [5] فقد ذهبوا إلى أنه جمع أقوال التي هي جمع قول فإني أرى المعنى في الآية لا يحتمل الذي يعني الكثرة الكثيرة بل إنه يعني أقل القليل ، اللهم أن يكون اللفظ على هذا الوزن يعني الأكاذيب ، ولي رأي أن يكون الأقاويل جمع لقويل مُصغَّر قول فيتفق ذلك مع المعنى في الآية وهو أنه لا يجوز للرسول أن يتقول على الله ولو بحرف .

الندرة والاطراد

وصف النحويون بعض الأوزان بالندرة ، ومن خلال البحث تبين أنهم محقون في كثير منها ، وغير محقين في بعضها ؛ من ذلك قوله في

([1]) القرطبي ١٤/ ٣١٨

([2]) الإنسان ٢١

([3]) التسهيل لعلوم التنزيل : ٢/ ١٨٨ ، وانظر لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى : سور ــ و تهذيب اللغة ، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، الطبعة الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب : ج١٣/ص٣٧ .[٢٢٣] الحاقة ٤٤

([4])القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت : ١/٥٢٧

وزن أفعلة : "الثالث أفعلة ويطرد في اسم مذكر رباعي ثالثه مدة ألف أو واو أو ياء كطعام وأطعمة وحمار وأحمرة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة بخلاف الصفة ، وندر شحيح وأشحة ونجي وأنجية "[1] وقد ورد في القرآن وصفا في غير ما ذكر نحو : عزيز وأعزة ، وذليل وأذلة ، كما أنه لا يمتنع في غير القرآن مثل : حبيب وأحبة ، وطبيب ، وأطبة ؛ فهو مطرد في الوصف على فعيل من المضعّف أما ما جاء نادراً – في القرآن – فلا يقاس على ندرته دائما ؛ فعلى السبيل المثال وزن تفاعيل لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة فجاء تماثيل جمعا لـ تمثال لكنه لا يمكن القياس على ندرته في القرآن لأنه قد ورد له جموع في غيره سواء كانت جمعا لـ تفعال نحو : تماسيح وتمساح ، أم جاءت جمع مصدر بزنة تفعيل ، نحو : تفاصيل ، وتمارين ، وتعاليم ، وتسابيح ، وهذا الوزن من الأوزان المطواعة قد استحدث عليه اللغة المعاصرة جموع كثيرة لـ تفعيل نحو : تحاليل ، ولـ تفعيلة نحو : تقاليع جمعا لـ تقليعة ، ولـ تفعلة كـ تعازي جمعا لـ تعزية ، وأرى أنه أحد الأوزان التي ترد في العاميات مستندة على أصل موجود ومقيس في الفصحى مما يجعلها مقبولة بل وأعتبرها إثراء للغة نحو قولهم : تساهيل ، وتماحيك ، وتحابيش .

([1]) همع الهوامع : ٣/ ٣٥٠

جدول رقم (١)

أوزان جموع التكسير في القرآن

١	٢	٣	٤	٥
فَعَل	فُعَل	فُعُل	فُعْل	فِعَل
حَرَس	أُمَم	دُسُر	بِكْم	شِيَع
٦	٧	٨	٩	١٠
فِعْل	فَعَلَة	فَعَلَة	فَعْلَة	أَفْعُل
بِيض	خَزَنَة	قَرَدَة	فَتَيَة	أَنْفُس
١١	١٢	١٣	١٤	١٥
أَفْعَلَة	أَفْعِلَة	فُعال	فِعال	فعالة
أَشِحة	أَلسِنَة	جُذاذ	رِياح	حجارة
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
فُعَّل	فُعْلَى	فُعول	فُعولَة	فعيل
ركع	أسرى	جُنود	بُعولَة	حمير
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
أَفْعال	أفاعِل	فَعائِل	فَعائلَة	فَعالى
أَحْمال	أصابِع	خَلائِف	ملائكة	يتامى
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
فُعالَى	فعالي	فُعلاء	فِعْلان	فُعْلان
سكارى	ليالي	سفهاء	إخوان	ذكران
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
فعالل	فُعَّل	فِعِّل	فُعَّال	فواعِل
حناجر	سُنْبُل	جِبِل	كُفّار	قواعد
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
مفاعل	أفاعيل	أفعْلاء	أفْعلاء	تفاعيل
مساجد	أساطير	أخلاء	أولياء	تماثيل
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
فعاليل	قواعيل	مفاعيل	يفاعيل	فعالية
سرابيل	قوارير	مصابيح	ينابيع	زبانية

جداول رقم (٢) الجموع ومفرداتها

أفعال(١٠١)

الجمع	المفرد	الجمع	المفرد	الجمع	المفرد
آباء	أب	أسباط	سبط	أقلام	قلم
آثار	أثر	أسحار	سحر	أقوات	قوت
آذان	أذن	أسفار	سفر	أكمام	كم
آصال	أصيل	أسماء	اسم	أكنان	كنان
آفاق	أفق	أسواق	سوق	أكواب	كوب
آلاف	ألف	أشتات	شتيت	ألباب	لب
آناء	أني	أشرار	شرير	ألفاف	لفيف
أبرار	بر	أشراط	شرط	ألقاب	لقب
أبصار	بصر	أشعار	شعر	ألواح	لوح
أبكار	بكر	أشهاد	شاهد	ألوان	لون
أبناء	ابن	أشياع	شيع	أمثال	مثل
أبواب	باب	أصحاب	صاحب	أمشاج	مشيج
أتراب	ترب	أصوات	صوت	أمعاء	معى
أثقال	ثقل	أصفاد	صفد	أموات	ميِّت
أجداث	جدث	أصواف	صوف	أموال	مال
أجسام	جسم	أضعاف	ضعف	أنباء	نبأ
أحبار	حبر	أضغاث	ضغث	أنداد	ندّ
أحزاب	حزب	أضغان	ضغينة	أنصاب	نصب
أحقاب	حقبة	أطراف	طرف	أنصار	ناصر

أحقاف	حقف	أطوار	طور	أنعام	نَعَم
أحلام	حلم	أعجاز	عجز	أنفال	نَفْل
أحمال	حمل	أعداء	عدوّ	أنكاث	نكْث
أحياء	حي	أعراب	لا واحد لها	أنكال	نكال
أخبار	خبر	أعقاب	عقب	أنهار	نهر
أخدان	خِدْن	أعلام	علم	أهواء	هوى
أخيار	خيِّر	أعمال	عمل	أوبار	وبر
أدبار	دبر	أعناب	عنب	أوتاد	وتد
أذقان	ذقن	أعناق	عنق	أوثان	وثن
أرباب	رب	أغلال	غلّ	أوزار	وزر
أرجاء	رجوان	أفواج	فوج	أولاد	ولد
أرحام	رحم	أفواه	فوه	أيقاظ	يقظ
أزلام	زلم	أقدام	قدم	أيمان	يمين
أزواج	زوج	أقطار	قطر	أيام	يوم
أسباب	سبب	أقفال	قفل		

فُعُول (٤٧)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أُجُور	أجر	ذُنُوب	ذنب	قدور	قدر
أُلُوف	ألف	زروع	زرع	قُروء	قرء
أمور	أمر	سُجُود	ساجد	قُلُوب	قلب
بُرُوج	برج	سُهُول	سهل	لحوم	لحم
بُطُون	بطن	شُحُوم	شحم	مُلُوك	ملك
بُكي	باكي	شعوب	شعب	نُجُوم	نجم
بُيُوت	بيت	شهود	شاهد	نفوس	نفس
جذوع	جذع	شيوخ	شيخ	وُجُوه	وجه
جُلُود	جلد	صدور	صدر	وحوش	وحش
جُنُوب	جنب	ظُهُور	ظهر	رُءُوس	رأس
جنود	جند	عروش	عرش	رجوم	راجم
جُيُوب	جيب	عُقُود	عقد	رقود	راقد
حُدود	حدّ	عيون	عين	قرون	قرن
حُسُوم	حاسم	غُيُوب	غيب	قُصُور	قصر
حصون	حصن	فروج	فرج	قطوف	قطف
ذُكُور	ذكر	قبور	قبر		

فعال (٤٠)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
إماء	أمة	خلال	خُلَّة	طباق	طَبَق
إناث	أنثى	خيام	خيمة	ظلال	ظلّ
بحار	بحر	دماء	دم	عباد	عبد
بِغال	بغل	ديار	دار	عِجاف	عجفاء
بلاد	بلد	رجال	رجل	عشار	عشراء
ثقال	ثقيل	رحال	رحل	عظام	عظمة
ثياب	ثوب	رعاء	راعي	غلاظ	غليظ
جبال	جبل	رقاب	رقبة	فجاج	فجّ
جِباه	جبهة	رماح	رمح	كِرام	كريم
جفان	جفنة	رياح	ريح	كِفات	كِفْتَة
جياد	جواد	سراع	سريع	مِهاد	مهد
حبال	حبل	سمان	سمينة	نعاج	نعجة
حسان	حسناء	شداد	شديدة		
خفاف	خفيف	صحاف	صحيفة		

مَفاعل (٢٧)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
مآرب	مأرب	مصانع	مصنع	مقامع	مقمع
مثاني	مثنى	مضاجع	مضجع	منازل	مَنْزل
مجالس	مجلس	معارج	معراج	مناسك	مَنْسَك
مدائن	مدينة	معايش	معيشة	منافع	مَنْفَعَة
مراضع	مرضعة	مغارب	مَغرب	مناكب	منكب
مساجد	مسجد	مغانم	مَغنَم	مواضع	مَوضع
مساكن	مسكن	مفاتح	مفتاح	مواطن	موطن
مشارب	مشرب	مقابر	مَقْبَرَة	مواقع	موقع
مشارق	مشرق	مقاعد	مقْعَد	موالي	مولى

فواعل (١٩)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
جواب	جابَّة	صواعق	صاعقة	كوافر	كافرة
جواري	جارية	صوامع	صومعة	كواكب	كوكب
خوالف	خالفة	غواشي	غاشية	لواقح	لاقحة
دوائر	دائرة	فواحش	فاحشة	مواخر	ماخرة
دوابّ	دابَّة	فواكه	فاكهة	نواصي	ناصية
رواسي	راسية	قواعد	قاعدة		
رواكد	راكدة	كواعب	كاعب		

فُعُل (١٨)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
جُدُر	جدار	دُسُر	دسار	سُقُف	سقف
حُبُك	حباك	رُسُل	رسول	شُهُب	شهاب
حُرُم	حرام	زُبُر	زابور	صُحُف	صحيفة
حُمُر	حمار	سُبُل	سبيل	فُرُش	فراش
خُشُب	خشبة	سُرُر	سرير	كُتُب	كتاب
خمر	خمار	سُعُر	سعير	نُذُر	نذير

فُعَل (١٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أُخَر	أخرى	ظُلَل	ظُلَّة
أُمَم	أمَّة	عُقَد	عقدة
جُدَد	جديدة	عُلَى	عليا
رُطَب	رطبة	غُرَف	غرفة
زُلَف	زلفة	قُرَى	قرية
زُمَر	زمرة	كُبَر	كبرى
سُنَن	سنة	لُبَد	لبدة
شُعَب	شعبة	نُهَى	نهية

فُعْل (١٥)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
بُدْن	بدنة	صُفْر	أصفر – صفراء
بُكْمٌ	أبكم	صمٌّ	أصم – صماء
حُمْر	أحمر – حمراء	عُمْيٌ	أعمى – عمياء
خُضْر	أخضر – خضراء	غُلْب	أغلب
زُرْق	أزرق – زرقاء	غُلْف	أغلف
سُؤْل	سؤال	فُلْك	فلك
سُود	أسود – سوداء	مُزْن	مزنة
سوق	ساق		

فُعَلاء (١٤)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
بُرَآء	بريء	سُفَهاء	سفيه	عُلَماء	عالم
حُنَفاء	حنيف	شُعَراء	شاعر	فُقَراء	فقير
خُلَطاء	خليط	شُفَعاء	شفيع	قُرَناء	قرين
خُلَفاء	خليفة	شُهَداء	شاهد – شهيد	كُبَراء	كبير
رُحَماء	رحيم	ضُعَفاء	ضعيف		

فعائل (١٤)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
بصائر	بصيرة	خزائن	خزينة	ضفادع	ضفدع
ترائب		خلائف	خليفة	طرائق	طريقة
حدائق	حديقة	سرائر	سريرة	قبائل	قبيلة
حلائل	حليلة	شعائر	شعيرة	كبائر	كبيرة
خبائث	خبث	شمائل	شمال		

فَعَلة (٩)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
حفظة	حافظ	حَفَدة	حافد – حفيد	خَزَنَة	خازن
سحرة	ساحر	كَفَرَة	كافر	فَجَرَة	فاجر
سَفَرَة	سافر– سفير	بَرَرَة	برّ	سادَة	سيِّد

فعاليل (٩)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
شياطين	شيطان	خنازير	خنزير	قراطيس	قِرْطاس
قناطير	قنطار	أساطير	أسطورة	سرابيل	سِرْبال
غرابيب	غربيب	زرابيّ	زربية	جلابيب	جلباب

أفْعلَة (٨)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
آلهة	إله	أفئدة	فؤاد
آنية	إناء	ألسنة	لسان
أسلحة	سلاح	أمتعة	مَتاع
أسْورة	سِوار	أوْديَة	وادي

مفاعيل (٧)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
محاريب	محراب	مقاليد	مقلاد
مساكين	مسكين	موازين	ميزان
مصابيح	مصباح	مواقيت	ميقات
معاذير	معذرة		

أفْعُل(٧)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أبْحُر	بحر	أنعم	نعمة
أرْجُل	رجْل	أنْفُس	نفس
أشْهُر	شَهْر	أيْدي	يد
أعْيُن	عَيْن		

أفاعل (٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أرائك	أريكة	أصابع	إصبع
أراذل	أرذل	أكابر	أكبر
أساور	أسورة	أنامل	أنملة

أفاعيل (٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أبابيل		أساطير	أسطورة
أباريق	إبريق	أقاويل	قُوَيْل
أحاديث	حديث	أمانيّ	أمنية

أفعلة (٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
أئمَّة	إمام	أعزَّة	عزيز
أذلَّة	ذليل	أكنَّة	كنان
أشحَّة	شحيح	أهلَّة	هلال

فعائل (٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
حناجر	حنجرة	سنابل	سنبلة
دراهم	درهم	قلائد	قلادة
سلاسل	سلسلة	نمارق	نُمْرُقة

فُعَّل (٦)

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
سجد	ساجد	خُشَّع	خاشع
ركع	راكع	خُنَّس	خانسة
شرع	شارعة	كُنَّس	كانسة

فِعْلان (٥)

الجمع	مفرده
إخْوان	أخ
وِلْدان	وَلَد
قِنْوان	قِنْو
حِيتان	حوت
غِلْمان	غُلام

فُعّال(٤)

الجمع	مفرده
حُكَّام	حاكم
زُرَّاع	زارع
فُجَّار	فاجر
كُفَّار	كافر

فَعالَى(٤)

الجمع	مفرده
أيامَى	أيم
حوايا	حاوية
نصارى	نصران
يتامى	يتيم

فُعالىَ(٤)

الجمع	مفرده
أُسارَى	أسير
سُكارَى	سكران
فُرادَى	فرد
كُسالَى	كسلان

أفعْلاء(٤)

الجمع	مفرده
أحبّاء	حبيب
أخلاَّء	خليل
أشحَّاء	شحيح
أشدّاء	شديد

أفعلاء (٤)

الجمع	مفرده
أدْعياء	دعيّ
أغنياء	غنيّ
أنبياء	نبيّ
أولياء	وليّ

فَعْلَى(٤)

الجمع	مفرده
أسرى	أسير
صَرْعَى	صريع
مرضى	مريض
موتى	ميت

فُعْلان(٣)

الجمع	مفرده
ذكران	ذكر
ركبان	راكب
رهبان	راهب

فعيل(٢)

الجمع	مفرده
حمير	حمار
عبيد	عبد

فِعْلَة (٢)

الجمع	مفرده
إخوة	أخ
فتية	فتى

فَعَـل (٢)

الجمع	مفرده
حَرَس	حارس
عَمَد	عماد – عامود

فَعالي (٢)

الجمع	مفرده
تراقي	ترقوة
ليالي	ليلة

أوزان الجموع التي وردت مرة واحدة

الوزن	الجمع	مفرده	الوزن	الجمع	مفرده
فعْل	بيض	أبيض	تفاعيل	تماثيل	تمثال
فعَلَة	قرَدَة	قرْد	فواعيل	قوارير	قارورة
فُعُولَة	بُعُولَة	بَعْل	يفاعيل	ينابيع	يُنْبُوع
فِعَالة	حجارة	حجر	فُعُّل	سُنْبُل	سنبلة
فعائلة	ملائكة	ملك	فعلّ	جبلّ	جبلَّة
فعالية	زبانية	زباني	فُعال	جذاذ	جذيذة

قائمة المراجع

إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف : ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر ابن محمد البيضاوي ، دار النشر: دار الفكر – بيروت .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، المؤلف : أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م .

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الناشر: دار الهداية ، تحقيق : مجموعة من المحققين

التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة .

تهذيب اللغة ، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب .

الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة .

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار النشر: دار الفكر - بيروت .

لقاموس المحيط ، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .

مدارك التنزيل وحقائق التأويل المؤلف : عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي .